[266] قعد للرافضة، واملى عليهم احاديث ذكر فيها مثالب الصحابة (7) رضوان ا عليهم، وكانوا يتهمونه بالقلب والوضع. قال وكتبت عنه بالكوفة قديما، وكان معي العبادي أبو محمد، وحدث بحديث كان ابن خزيمة الامام تفرد به، فقال له: لو اخرجت اصلك بهذا، فان هذا حديث ابن خزيمة. وكان العبادي ينتسب الى ولد قيس بن سعد بن عبادة، فقال له: انت تنسب الى قيس بن سعد، وهو عقيم. فكان هذا جوابه. أخبرنا أبو القاسم العلوي وابو الحسن ابن قيس، قالا: اخبرنا أبو منصور ابن خيرون، اخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: سألت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، عن أبي المفضل، فقال: كان يضع الحديث، وقد كتبت عنه، وكان له سمت ووقار. قال: وحدثني الازهري، قال: توفي أبو المفضل في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. قال: وأخبرنا احمد بن محمد العتيقي، قال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو المفضل الشيباني ببغداد، في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر، وكان

_____

(7) هذا الاطلاق ممنوع، فان أحدا من الشيعة لم نعهده - ولم يعهده الدهر أيضا - ان يذكر جميع الصحابة بالسوء، بل جميع علماء الشيعة متفقون على ان الصحابة كغيرهم - في مرحلة الظاهر وعالم الاثبات - على ثلاث طوائف: طائفة منهم بذلوا نفسهم ونفيسهم في سبيل ا، وقاموا عقيدة وعملا بقضهم وقضيضهم بنصرة الدين، فهؤلاء عليهم صلوات ا وصلوات المصلين. والطائفة الثانية المنافقون وما ادراك ما المنافقو، ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم، فعليهم لعنة ا والملائكة ولناس اجميعن، والقرآن المقدس والسنة القطعية مشحونتان بلعن هؤلاء، والشيعة تابعة للكتاب والسنة. واما الطائفة الثالثة المجهولة، فالشيعة لا تترحم عليهم ولا تلعنهم.

_____